

بناء علم اللاهوت الكتابي

دليل الدراسة

الدرس
الثالث

التطورات التاريخية
في العهد القديم



THIRD MILLENNIUM
MINISTRIES

Biblical Education. For the World. For Free.

المحتويات

٣	طريقة استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة.....
٤	الملاحظات.....
	١. المقدمة
	٢. التوجه
	أ. التاريخي
	١. الاختلاف
	٢. الاعتماد المتبادل
	ب. التطور
	١. الأهداف الإلهية
	٢. العناية الإلهية
	ج. المثال
	٣. التطورات الزمنية
	أ. التشديدات المتنوعة
	١. العهود الشاملة
	٢. العهود الوطنية
	٣. العهد الجديد
	ب. الوحدة العضوية
	١. تدبير الملكوت
	٢. السلطة الثابتة
	٣. التطبيق الموسع
	٤. التطورات الموضوعية
	أ. المواضيع التقليدية
	ب. علم تفسير الرموز الكتابية
	١. التعريف
	٢. الميزات
	٣. التحديد
	٥. الخلاصة
٢٨	أسئلة المراجعة.....
٣٦	أسئلة التطبيق.....

طريقة استعمال الدرس ودليل الدراسة

صُمِّم دليل الدراسة هذا ليتم استعماله بالتزامن مع فيديو الدرس المرتبط به. إذا لم تتمكن من الوصول إلى الفيديو، يمكن استعمال النسخة السمعية و/أو نص الدرس. بالإضافة إلى ذلك، إن القصد من الدرس ودليل الدراسة هو أن يتم استخدامهما ضمن جماعة للتعلم، كما يمكن استخدامها للدراسة الفردية إذا لزم الأمر.

□ قبل مشاهدة الدرس

- التحضير - أكمل أي قراءات مُقترحة
- خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.

□ أثناء مشاهدة الدرس

- خذ ملاحظات - يحتوي قسم الملاحظات على مخطط أساسي للدرس وملاحظات لترشدك. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
- اكتب تعليقات وأسئلة - عند مشاهدة الدرس، قد يكزن لديك تعليق أو سؤال حول ما تتعلمه. استخدم الهامش لتكتب تعليقاتك وأسئلتك حتى تشارك بها المجموعة بعد المشاهدة.
- توقف /وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.

□ بعد مشاهدة الدرس

- أكمل أسئلة المراجعة - تستند أسئلة المراجعة على المضمون الأساسي للدرس. ينبغي الإجابة عن أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
- أسئلة التطبيق - أسئلة التطبيق هي الأسئلة التي تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، اللاهوت والخدمة. وهي مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

الملاحظات

١. المقدمة

يركّز علم اللاهوت الكتابي على كيفية تطوّر لاهوت العهد القديم مع مرور الوقت.

التطوّر التاريخي: أي الطرق التي نمت من خلالها البنى اللاهوتية أو تطوّرت عبر الزمن.

٢. التوجه

أ. التاريخي

من اليونانية:

Dia: خلال أو طوال

Chronos: الزمن

التاريخي: ويشير إلى الطرق التي تغيّر فيها لاهوت العهد القديم ، تحوّل، أو تطوّر عبر الزمن.

١. الاختلاف

التركيب التزامني: (مشاهد من فيلم) البنى اللاهوتية التي نشأت ضمن فترات مختارة من التاريخ الكتابي.

الاقترابات التاريخية: (قصة الفيلم) على الطريقة التي تنكشف فيها البنى اللاهوتية تدريجياً عبر الزمن.

مثال:

خروج ١: ١٩-١: ١ (خروج إسرائيل من مصر)

الاقتراب التزامني: ما الذي عمّله الله وقاله في هذه الفترة ككل؟

الاقتراب التاريخي: ما هي التغييرات التي حدثت في اللاهوت؟

٢. الاعتماد المتبادل

عندما يتناول اللاهوتيون الكتابيون الأسفار المقدسة، فهم يتقلون ذهاباً وإياباً بين الأسلوب التزامني والأسلوب التاريخي.

□ تسبق بعض التحليل التاريخي حتى التركيب التزامني القصير جداً.

□ عندما نتأمل فترات زمنية أطول، يعتمد تحليلنا التاريخي على التركيب التزامني.

ب. التطور

١. الأهداف الإلهية

كل شيء في التاريخ، بما في ذلك التحولات في اللاهوت، تتم دائماً أهداف الله الثابتة لخليقته.

لا توجد أهداف الله في التاريخ فقط كأهداف شاملة بعيدة المدى، لكن كأهداف محدّدة قصيرة المدى أيضاً.

□ مملكة داود (قصير المدى)

□ الهدف الشامل للملكوت (طويل المدى)

٢. العناية الإلهية

حصلت هذه التطوّرات في اتصال مع تدخل عناية الله في التاريخ.

□ متوقع

□ متعذر التفسير

□ متجاوب

ج. المثال

متى ١٩: ٣-٩ (تعليم يسوع عن الطلاق)

أعطى يسوع ملخصاً تزامنياً موجزاً عن الزواج بناءً على الإصحاحات الأولى من سفر التكوين.

شرح يسوع أن تطوراً تاريخياً هاماً حصل بين زمن الخليفة وزمن موسى.

فهم يسوع الزواج والطلاق في ضوء التطورات التاريخية في لاهوت العهد القديم.

٣. التطورات الزمنية

كثيراً ما يصف اللاهوتيون الكتابيون تطوّر لاهوت العهد القديم بالنسبة للطرق التي قسّمت فيها إعلانات الله التاريخ إلى فترات وجفّبات رئيسية.

أ. التشديدات المتنوعة

سنوضّح التطورات الزمنية بالعودة إلى تأثير العهود الإلهية.

١. العهود الشاملة

بين الله وكل البشرية:

□ آدم – عهد الأساسيات

□ نوح - عهد الاستقرار

٢. العهد الوطنية

بين الله وإسرائيل:

□ إبراهيم - عهد الوعد

□ موسى - عهد الشريعة

□ داود - عهد الملكية

٣. العهد الجديد

العهد الرئيسي الأخير المذكور في العهد القديم.

□ إرميا ٣١:٣١

عهد التحقيق:

□ المجيء الأول للمسيح

○ الفداء

○ القيامة

○ الصعود

- الروح القدس
- عمل الرسل

□ انتشار الإيمان

□ عودة يسوع

زودتنا العهود الإلهية الستة بطرق لفهم التشديدات المختلفة للحِقَبَات التاريخية الرئيسية في الكتاب المقدس.

ب. الوحدة العضوية

أظهرت حقبات تاريخ العهد القديم استمراريةً مع بعضها البعض، مثل مراحل النمو في الكائنات الحية.

١. تدبير الملكوت

خدمت العهود الإلهية الرئيسية في الأسفار المقدسة كالطرق الرئيسية التي أدار بها الله ملكوته من خلال مراحلها التاريخية المتنوعة.

تشاركت جميع عهود العهد القديم في الهدف النهائي نفسه: وهو نشر ملكوت الله المجيد في كل الأرض.

إن الترتيب الذي تظهر فيه عهود العهد القديم، يكشف وحدتها.

آدم

نوح

إبراهيم

موسى

داود

العهد الجديد

٢. السلطة الثابتة

امتدت سلطة العهود السابقة إلى الفترات اللاحقة دائماً.

اعتبر موسى أن العهد الإلهية التي أنتت قبله، هي ذات سلطة في يومه.

كان للعهد مع موسى سلطان مستمر حتى بعد زمنه.

٣. التطبيق الموسع

يجب أن تطبق مبادئ الحقبات الباكزة بطرق تتلاءم مع الفترات اللاحقة.

كان على شعب الله أن يتذكروا:

ألا يعودوا إلى العيش كما لو كانوا في عصر العهد السابق.

ألا ينسوا أبداً الحكمة التي علمهم إياها الله في العصور السابقة.

مثلاً:

□ نوح - تشدد على الاستقرار الطبيعي

□ إبراهيم - تم تطبيقه على آباء إسرائيل

□ موسى - تمت رؤيته في ضوء شريعة الله المعلنة

□ داود - تمت رؤيته في ضوء ملكية داود

٤. التطورات الموضوعية

يمكن وصف لاهوت العهد القديم من خلال مواضيع محددة.

أ. المواضيع التقليدية

مواضيع علم اللاهوت النظامي التقليدي:

- اللاهوت الصحيح (عقيدة الله)
- علم الإنسان (عقيدة البشرية)
- علم اللاهوت الخلاصي (عقيدة الخلاص)
- علم الكنيسة المسيحية (عقيدة الكنيسة)
- علم الأمور الأخيرة (عقيدة الأيام الأخيرة)

لخص حتى اللاهوتيون الكتابيون لاهوت العهد القديم من وقت لآخر، تابعين هذه الفئات الأساسية. وقد حدث هذا لسببين على الأقل:

مفيد

توفير المعلومات التفسيرية لعلم اللاهوت النظامي

عندما يهتم اللاهوتيون الكتابيون بالتطورات التاريخية، كيف تطوّرت هذه العقيدة أو نضجت عبر تاريخ التغييرات اللاهوتية في العهد القديم؟

مثلاً: اللاهوت الصحيح

ب. علم تغير الرموز الكتابية

١. التعريف

التعريف الأوسع: أي تطوّر تاريخي للمواضيع في لاهوت العهد القديم.

علم تفسير الرموز الكتابية هو دراسة التطورات التاريخية بين البنى اللاهوتية المرتبطة بالأشخاص، المؤسسات والأحداث في الكتاب المقدس عن كُتب

أمثلة

□ رومية ٥ : ١٤ (آدم ويسوع)

□ ١ بطرس ٣ : ٢٠-٢١ (المعمودية وطوفان نوح)

□ كولوسي ٢ : ١٧ (الشرية والمسيح)

□ يوحنا ٣ : ١٤-١٥ (الحية والصلب)

٢. الميزات

أ. المجازات اللغوية

إن تشبيهات المقارنة هي طرق غير مباشرة لوصف أشياء عن طريق مقارنتها بشيء آخر.

العناصر الرئيسية الثلاثة:

□ الصورة (الرمز)

□ الموضوع (الرموز إليه)

□ نقاط المقارنة

ب. تنوع العناصر

ثلاث مجموعات أساسية:

أشخاص

- الشخصيات البشرية
- المخلوقات الروحية
- الله
- نواحي أخرى من الخليقة (مشخصة)

مؤسسات

- الأماكن
- الطقوس
- المنظمات
- المباني

أحداث

- الأحداث التاريخية

ج. البنى اللاهوتية

تقارن نماذج علم تفسير الرموز في الكتاب المقدس، بين البنى اللاهوتية المرتبطة بعناصرها عن كُتب.

عندما ذكر الكُتاب الكتّابيون الأشخاص، المؤسّسات، أو الأحداث الخاصة كعناصر لنماذج علم تفسير الرموز، فإنهم في الحقيقة كانوا يفكّرون ببنى لاهوتية أكبر مثلتها تلك العناصر.

أمثلة:

□ رومية ٥: ١٤ (آدم والميخ)

□ ١ بطرس ٣: ٢٠-٢١ (طوفان نوح والمعمودية المسيحية)

د. التطورات اللاهوتية

يعكس علم تفسير الرموز في السفار المقدسة دائماً التطورات التاريخية.

□ رومية ٥: ١٤-١٥ (آدم والمسيح)

□ أوجه الشبه

□ أوجه الاختلاف

هـ. سلاسل تفسير الرموز

غالباً ما تظهر تماذج تفسير الرموز في سلاسل

مثال: العبادة في العهد القديم

□ جنة عدن

□ المذابح الأولى

□ خيمة الاجتماع

□ الهيكل في أورشليم

□ هيكل زيبابل

٣. التحديد

أ. التوقع

عندما ظهرت الرموز في تاريخ العهد القديم، كان مُصَمِّمَة لتشير إلى حقائق مستقبلية.

النظرة الحديثة:

تداخل النصوص - يعالج تداخل النصوص نماذج علم تفسير الرموز ببساطة كظاهرة أدبية، أي الطرق التي يُعامل بها نص كتابي نصاً آخر

مؤلفي العهد الجديد:

تداخل الحقائق - ويكلمات أخرى، كانت الرموز حقائق تاريخية توقعت فعلاً الحقائق التاريخية المستقبلية كحقيقتها.

□ رومية ٥ : ١٤

□ كولوسي ٢ : ١٧

أعطى الله إعلاناتٍ مُحدَّدة خاصة للناس، مكنتهم من امتلاك هذه المعرفة بالمستقبل.

□ الأنبياء

□ بعض الشخصيات القيادية في العهد القديم

كانت الرموز في العهد القديم مرتبطة ببني لاهوتية كان الله قد أعلن تطوراتها المستقبلية.

أمثلة:

□ تكوين ١: ٢٨

□ تكوين ١٥: ١٨

□ مزمور ٧٢: ١١، ١٧

ب. التأمل

إن تحديد كيفية تطور معظم الرموز إلى حقائقها، يتضمن التفكير من منطلق معيار الأوقات اللاحقة.

كثيراً ما تبدو الرموز مختلفة جداً عن حقائقها، حتى أن توقُّع التطورات سيكون شبه مستحيل.

طوفان نوح والمعمودية المسيحية

الحية النحاسية وصلب المسيح

البلوطة والشجرة

بدلاً من محاولة فهم الرموز والحقائق بالتنبؤ باللاحق من السابق، يجب أن نعتمد عادةً على عملية التأمل.

رغم أن الرموز تتوقع حقائقها فعلاً، يمكننا عادةً تحديد هذه التوقُّعات بعد ظهور حقائقها في التاريخ.

نرى أن تحديد نماذج علم تفسير الرموز هو جزء هام في دراسة التطوُّر التاريخي في العهد القديم.

٥. الخلاصة

أسئلة المراجعة

١. اشرح معنى مصطلح "التاريخي".

٢. لماذا نستخدم مصطله "التكور" بدلاً من مجرد الحديث عن التغيرات التاريخية؟ كيف يشكل هذا التطور الأهداف والعناية الإلهية لله؟

٣. أعط مثالاً كتابياً واحداً على الأقل عن كاتب أو شخصية في الكتاب المقدس عاملت الأسفار المقدسة بشكل تاريخي.

٤. اوصف العهود الشاملة، العهود الوطنية والعهد الجديد. اشرح كيف تقسم هذه العهود المختلفة تاريخ العهد القديم إلى ثلاث فترات لاهوتية رئيسية.

٥. اشرح كيف تم توحيد حقبات تاريخ العهد القديم كتدابير لملكوت الله.

٦. اوصف كيف امتدت سلطة العهود السابقة إلى العهود اللاحقة، وشرح سبب توخي الحذر عند تطبيق الدروس التي نتعلمها من العهود السابقة على العهود اللاحقة.

٧. اوصف ثلاثة جوانب للعلاقات بين أزمنة العهد المختلفة.

٨. ما هي مواضيع اللاهوت النظامي التقليدي الأكثر شيوعاً وكيف يتناول اللاهوتيين الكتابيين هذه المواضيع؟

٩. ما هو علم تفسير الرموز الكتابي وما أهميته بالنسبة لدراسة اللاهوت الكتابي؟ أعط أمثلة.

١٠. ما هي الميزات الخمسة الهامة لعلم تفسير الرموز في الأسفار المقدسة. وكيف يمكننا تحديد تفسير الرموز في العهد القديم؟

أسئلة التطبيق

١. ما الذي يجعل فهم الطريقة التي تطور بها لاهوت الكتاب المقدس عبر الزمن مهم جداً عندما نسعى لتطبيق العهد القديم على حياتنا أو نعلمه للآخرين؟
٢. ما هي بعض الطرق التي يمكن أن نخطيء في تفسير و/أو تطبيق الكتاب المقدس إذا فشلنا في فهم طريقة تطور اللاهوت الكتابي عبر الزمن؟
٣. كيف يمكن أن يكون وصف يسوع للتطور التاريخي للزواج، مثلاً لنا عند تناول اللاهوت الكتابي اليوم؟
٤. ما هي الطرق التي ينبغي أن نطبق بها الأسفار المقدسة بشأن جوانب عبادة العهد القديم (الذبيحة، الهيكل وجبة عيد الفصح) في خدمات الكنيسة اليوم في ظل العهد الجديد؟
٥. ما هي الطرق التي يمكن أن تغري المسيحيين اليوم ليعيشوا كما لو أنهم في وقت مبكر من التاريخ الفدائي، قبل مجيء المسيح؟
٦. ما هي الطرق التي يمكن أن تغري المسيحيين اليوم حتى ينسوا الحكمة التي علمها الله في العصور السابقة؟
٧. ما هي أهمية فهم استخدام الأسفار المقدسة لعلم تفسير الرموز في دراسة الكتاب المقدس؟
٨. ما هي الطرق التي يرشدنا بها علم تفسير الرموز نحو الحقائق التي سنختبرها عند عودة المسيح، وكيف يعطينا هذا الرجاء في الوقت الحاضر؟
٩. ما هي البصيرة الأكثر أهمية التي تعلمتها من هذه الدراسة؟
١٠. ما هي مجالات الدراسة التي تعتقد أنك بحاجة لتتابع فيها أكثر بعد هذا الدرس؟